الباب العاشر

طواف ببعض المؤلفات الحديثة
فى الظواهر الوساطية

تمهيـــد

المؤلفات الحديثة فى الظواهر الوساطية وفيرة ، وأصبحت لا تقل فى نوعيتها وقيمتها عن مؤلفات أى علم من العلوم التقليدية مثل القانون ، أو الطب ، أو الفيزياء ، أو الكيمياء ، أو الهندسة ، أو الزراعة . . . .

وليست كلها على مستوى واحد ، بل هى تتفاوت تفاوتاً طبيعياً بين مؤلف وآخر . وقد أشرت إلى المئات من أفضلها فى « مفصل الإنسان روح لا جسد » خصوصاً فى الجزء الأول منه ، كما أشرت إلى بعضها فى الأبواب الماضية من هذا الكتاب .

أما بالنسبة لعددها فيكفى أن أردد هنا ما سبق أن ذكرته من أن مكتبة واحدة هى مكتبة « كلية آرثر فندلاى للعلم الروحى » بلندن[1] تحتوى على أكثر من ثلاثين ألف مجلد منها ، ناهيك بالمكتبات العامة الأخرى بنفس المدينة[2] . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يجمل بى فى هذا الباب العاشر أن أطوف مع القارئ طوافاً سريعاً بطائفة من المؤلفات العامة الحديثة نسبياً ، والتى تتسم بقدر كاف من الجدية والمثابرة ، والتى قد تلقى ومضات لها قيمتها على العديد من جوانب الدراسات الوساطية .

خصوصاً منها تلك الجوانب التى أصبحت فى السنين الأخيرة موضع اهتمام متزايد من الدارسين والمفكرين لفرط أهميتها ، وجدتها ، واتصالها بمناحٍ شتى من العلوم

---

(١) Arthur Findlay College For Psychic Science.

(٢) راجع ما سبق عنها فى ص ٤٥ – ٤٦ .

الطبيعية والإنسانية . وذلك حتى تكون تحت بصر القارئ عندما يبغى الاستزادة من المعرفة فى هذه المجالات الحيوية النافعة، بقدر ما هى أساسية لتطور العلم والعرفان .

أولا : طائفة من المؤلفات العامة فى الظواهر الوساطية

تعبير « مؤلفات عامة » واسع النطاق هنا. وهو يشير بوجه خاص إلى تلك المؤلفات التى تعالج شتى الظواهر الوساطية من نواحيها العامة ، مخضعة إياها للمنهج العلمى ، وذلك للحكم لها أو عليها ، ولاستنباط دلالاتها المنطقية .

وهذا المنهج العلمى يتفاوت حتماً بين باحث وآخر ، بل قد يتفاوت بحسب نوع الموهبة أو المواهب الروحية التى هى موضوع التحقيق والدراسة . وهنا ينبغى أن تتوافق أساليب الرقابة والضبط المتبعة مع الوسيط مع أساليب استنباط النتائج وضبطها .

وهذه الأساليب وتلك ينبغى أن تتراوح بين وسيط وآخر بحسب نوع الظواهر التى قد تحدث فى حضوره . وهى عادة ظواهر تلقائية لا تتوقف فى حدوثها — أو عدم حدوثها — على إرادة الوسيط ، ولا على إرادة أحد من المحققين العلميين .

ولذا فإن أساليب « التحقيق الروحى » بوجه عام لها طابع خاص يميزها عن تحقيقات سائر الظواهر الطبيعية الأخرى. فالتحقيق الروحى يحتاج إذاً إلى إلمام كافٍ بهذه الظواهر ، ودراية كافية بأفضل الأساليب التى ينبغى أن تتبع فى تحقيقها .

وينبغى أن يراعى أن هذه الظواهر لا تخرق الطبيعة — كما قد يقال أحياناً فى وصفها من قبيل الترخص فى التعبير — بل هى تخرق معلوماتنا عن الطبيعة فحسب . أما الطبيعة نفسها فلا يخرقها شئ إلا الأوهام والترهات التى لا يعرفها العلماء ، ولا يعترف العلم بها .

وفى الباب الحالى يجمل بى أن أطوف مع القارئ بطائفة محدودة من المؤلفات العامة الحديثة فى هذه الظواهر ، والتى تبدو لى جديرة بإجراء عرض سريع لبعض موضوعاتها التى قد تعطى عدة نماذج متباينة من هذه الظواهر ، ومن الموضوعات التى كثيراً ما تقتضى عناية الباحثين .

— فمن هذه المؤلفات العامة : —

١ — تشارلى دانبار بروض : « محاضرات فى البحث الروحى » .

C. D. Broad : Lectures On Psychical Research. (London 1962)

يتضمن هذا الكتاب سلسلة الدروس التى ألقاها المؤلف عندما كان أستاذاً « للفلسفة الأدبية » بجامعة كامبريدج خلال العام الدراسى ١٩٥٩/١٩٦٠ فى عدة موضوعات من البحث الروحى .

وتشارلى بروض (١٨٨٧ — ١٩٧١) معدود من بين فلاسفة القمة فى العقل والروح والخلود . ودروسه ومؤلفاته كلها وضعية ، ومعتبرة من أفضل المراجع فى هذه الموضوعات ، وأوفرها ثراء بالبيانات ، وبالقدرة على تأصيل الأمور ، خصوصاً بعد أن ثابر على التحقيقات الروحية لمدة حوالى خمسين عاماً[1] .

وهو يبدأ دروسه بمقدمة عن طبيعة البحث الروحى ، وصلاته بالعلوم المختلفة ، وأساليبه .

ويقسم بروض هذه الدروس إلى ثلاثة أقسام : —

— فى القسم الأول : يتناول نتائج اختبارات قدرة التخمين الصحيح التى أجراها الدكتور سول **Soal** مع الوسيط شاكلتون **Shackleton** ، والسيدة ستيوارت **Stewart** . ومثلها اختبارات برات بيرس **Prat-Pearce** . وتيريل **Tyrrell** مع الآنسة جونسون **Johnson** .

— وفى القسم الثانى : يتناول دراسة حالات غير مألوفة من التفوهات المتعلقة بالإدراك خارج الحواس . معتمداً على نتائج اختبارات « جمعية البحث الروحى »

---

(١) وكان عضوا بالمجمع العلمى ببلاده وبالسويد . للمزيد عنه وعن آرائه فى العقل والروح والخلود راجع مؤلفنا فى « التكوين الروحى وأسرار السلوك » ١٩٨٢ ص ٤٣٤ — ٤٣٥ ، ٧٥١ ، ٩٥٨ ، ١٠٠٩ ، ١٢٥٥ — ١٢٧٢ .

بلندن ، التى كان بروض رئيساً لها فى وقت ما ، وعضواً بها إلى حين رحيله فى سنة ١٩٧١ .

وبعد أن يقدم بعض نماذج منها ينتقل إلى تناول الأحلام ، مع اختبارات ظواهر الخروج من الجسد ، ومع ربطها بظواهر التخاطر . مستعرضاً طائفة من النظريات الخاصة بهذه الظواهر وتلك عندما تكون متبادلة بين فردين ، وعندما تكون جماعية .

— وفى القسم الثالث : يتناول بروض بعض دراسات فى وساطة الغيبوبة عند السيدات ليونارد **Leonard** ، وويليت **Willett** ، ووارين إليوت **Warren Elliot** . مع عقد بعض المقارنات بين هذه الظواهر فيما بينها ، وفيما بين ظواهر فيلسوف السويد ووسيطها المشهور عمانويل سويدنبرج **E. Swedenborg** .

ثم يقف المؤلف وقفة عابرة عند اتصالات تبدو متضمنة معرفة خاصة بأسلوب غير مألوف جرت عن طريق إحدى الوسيطات . وبعد ذلك يلخص بروض صلة هذه الأبحاث بمكونات الشخصية الإنسانية ، وباستمرار حياتها بعد الموت .

وهذه الدروس تمثل مستوى رفيعاً فى الدراسات الروحية ، لاتباعها أشد المناهج العلمية صرامة وتشدداً ، وأوفرها حذراً فى سرد المقدمات واستنباط النتائج .

وهى تصل فى نهاية المطاف إلى أن تجعل من دعوى دوام الحياة بعد الموت قضية ثابتة . وكذلك الشأن فى دعوى قيام صلات بين عقول الراحلين وعقول بعض الوسيطات أو الوسطاء . بل حتى دعوى العودة للتجسد التى يعالجها بروض فى هذه الدروس تجد لها عدة أسانيد واختبارات جديدة هامة إلى جانبها ، مع تحليلها علمياً .

* * *

٢ — « ومنها كتاب التحليل النفسى والغيب » .

Psychoanalysis And The Occult. (London 1974).

بتقديم من جورج ديفريه **George Devreux** .

وهذا الكتاب يتضمن مجموعة أبحاث لسبعة عشر عالماً أمريكياً يعملون فى حقل التحليل النفسى ، وغالبيتهم أساتذة فى الجامعات ، بما فيهم جورج ديفريه الذى أعاد جمع هذه الأبحاث ونشرها فى لندن بمقدمة منه فى سنة ١٩٧٤ .

— وفى القسم الأول من هذا الكتاب نجد عملية مسح تاريخية ومنهجية لظواهر الغيب التى يعنى بها الباراسيكولوجى .

— وفى القسم الثانى نجد دراسات فى إطار مدرسة فرويد . وجلها عن الأحلام التنبؤية ، والتخاطر (أى التراسل العقلى) ، وصلته بالأحلام ، وصلة الأحلام بالمفهوم الغيبى ، وبالغيب بوجه عام .

— وفى القسم الثالث منه نجد دراسات بمعرفة رواد التحليل النفسى الحديث فى الظواهر الغيبية . وبوجه خاص فى ظواهر الجلاء البصرى ، والتخاطر من ناحية صلتها بالتحليل النفسى ، وبالأحلام العادية والتنبؤية ، والحساسية للتخاطر ، ومدى صلتها بالأعراض العصبية ، وما يتصل بذلك من موضوعات متنوعة .

— وفى القسم الرابع منه نجد عدة أوجه من النقاش بشأن موضع ظواهر التخاطر من التحليل النفسى الحديث .

— وفى القسم الخامس يواصل الكتاب معالجة ظواهر التخاطر من ناحية صلتها بالتحليل النفسى وبالأحلام . وذلك بإفاضة وعمق مستعرضاً جانباً من أحدث الدراسات فى هذا الشأن ، وقد جرت بمعرفة عدد من الباحثين منهم جيل أيزنبود **Jule Eisenbud** و بيدرسون كراج **Pederson-Krag** ، و ناندور فودور **Nandor Fodor** ، وألبرت إليس **Albert Ellis** .

— وفى القسم السادس تناول الكتاب نفس الموضوع فى ضوء دراسات حديثة أخرى عن عناصر الإدراك خارج الحواس فى تفسير الأحلام قام بها و.ه جيلسبى **W. H. Gilllespie** ، وسيدنى روبين **Sidney Rubin** .

— وفى القسم السابع يواصل الكتاب موضوع الإدراك خارج الحواس من ناحية

صلته بفن التحليل النفسى . وهو بقلم جورج ديفريه الذى يستعرض أيضاً موضوع تحليل الأحداث الغيبية من ناحية صلتها بالتحليل النفسى .

وفى نهاية الكتاب نجد قائمة طويلة بأكثر من مائتى مرجع فى أبحاث الظواهر غير المألوفة ، من ناحية صلتها بمنهج التحليل النفسى .

ولا ريب أن أى باحث يقوم بترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية يقدم خدمة ثمينة إلى جميع المعنيين بشئون التحليل النفسى فى بلادنا .

وهو واحد من الآلاف من المراجع القيمة التى ما تزال تبحث عمن يقوم بعبء نقلها إلى العربية . وذلك حتى تكون تحت تصرف أولئك السادة من المحللين الذين لا يريدون — حتى هذه الساعة — أن يعترفوا بأن للظواهر غير المألوفة أية صلة بالأبحاث الحديثة فى مواجهة المتاعب العصبية والنفسية لمرضاهم ، أى بصميم ميدان عملهم فى حقل التحليل النفسى .

* * *

٣ — ومنها كتاب : « الحياة والموت والبحث الروحى » .

Life, Death & Psychical Research (London 1973)

وهو يتضمن مجموعة مقالات بقلم آلان بارهام **Alan Barham** ، ومعه اثنا عشر باحثاً من الباحثين المتعمقين فى الظواهر غير المألوفة .

— ويتناول فى قسمه الأول « طبيعة البحث الروحى وأفقه » . ويعالج بوجه خاص ظواهر التخاطر وما يتصل بها ، والظواهر الفيزيقية ، وظواهر تأثير العقل فى المادة ، والغيبوبة ، والخروج من الجسد ، والعلاج الروحى .

— ويتناول فى قسمه الثانى موقف الدين من هذه الظواهر .

— وفى قسمه الثالث يتناول بعض الجوانب الفلسفية المتصلة بالبحث الروحى ، وطبيعة الحياة التى تلى الموت من نواحى توثيق الإيمان بالله وبالخلود .

* * *

٤ — ومنها كتاب :

آرثر باول : « طبيعة الإنسان » .

Arthur E. Powell : The Nature Of Man (London 1957).

وهو يتضمن دراسة فيما يتعلق بطبيعة الكائن الإنسانى ومكوناته الروحية، وهدف الطبيعة منه . وما يتصل بذلك من ناحية تكوين العادات والتخلص منها . ومن ناحية بعض موضوعات العقل والانفعال، والحب والكراهية ، والسعادة والبؤس . وتجد فى نهايته قائمة طويلة بمراجع هذه الموضوعات ، خصوصاً منها تلك المراجع الخاصة بالأبحاث الروحية .

* * *

ومن هذه المؤلفات :

٥ — **ألفريد دوجلاس** : « القوى الخارجة عن الحواس » .

Alfred Douglas : Extra Sensory Powers. (London 1976).

وهذا الكتاب هو عن تطور دراسة ظواهر الإدراك عن غير طريق الحواس، كما تكشفت عنها جهود الباحثين خلال قرن بأكمله من الزمان . وفيه يعالج المؤلف « شروق البحث الروحى » بما فى ذلك ميلاد الروحية ، والتحقيقات المبكرة فيها، وإنشاء « جمعية البحث الروحى » بلندن فى سنة ١٨٨٢ .

— كما يعالج فيه نتائج التحقيقات المبكرة مع بعض الوسطاء المشهورين : منهم السيدات أسابيا بلادينو[١] ، وبيبر ، وليونارد ، وبيرل كاران ، والأشقاء شنيدر ، ثم السيدة مارجرى كراندون[٢] .

— ثم يوضح كيف يجرى البحث الروحى فى معامل الجامعات منذ سنة ١٩٣٠ ،

---

(١) راجع ما سبق عنها فى ص ٢٦١ — ٢٦٤ .

(٢) راجع ما سبق عنها فى ص ١٦٩ — ١٧٢ .

خصوصاً أبحاث العلامة جوزيف ب. راين فى جامعة ديوك Duke الأمريكية، وهى من أكثر جامعات العالم اهتماماً بهذه الأبحاث وإسهاماً فيها .

وأخيراً يتناول المؤلف أهم الاتجاهات المعاصرة فى الباراسيكولوجى، خصوصاً بشأن تأثير العقل فى المادة، وصلة الإدراك عن غير طريق الحواس بالحالات المتغيرة للوعى ، وبدوام الحياة بعد الموت. وفى آخره تجد قائمة طويلة بالمراجع الهامة فى هذه الأمور .

* * *

٦ — **جويل س. جولد سميث** : « وراء الكلمات والأفكار » .

Joel S. Goldsmith : Beyond Words & Thoughts. (London 1980).

وهو يتناول بوجه خاص دراسة عامة فى تطور الوعى البشرى من البحث فيما وراء الطبيعة إلى البحث فى الظواهر الوساطية. مع التركيز على اختبارات الإلهام ، والتصوف الراقى ، وموضحاً أفضل الطرق للحصول على أحسن النتائج .

وللمؤلف عشرون كتاباً فى شتى الموضوعات الروحية .

* * *

— ومنها : —

٧ — **جريس روشر** : « وراء الأفق » .

Grace Rosher: Beyond The Horizon. (London 1961).

وهو حصيلة اتصالات كثيرة تمت بعالم الغيب فى صورة جملة رسائل أملاها من هناك روح مراسل يدعى جوردون بيرديك G.Burdick على نفس المؤلفة وهى الوسيطة جريس روشر بطريق « الكتابة المباشرة » Direct Writing .

وهو غير أسلوب الكتابة التلقائية Automatic Writing ، لأن فيه لا يتغير خط الروح المراسل ، ولا تمسك الوسيطة القلم بيدها ، بل تسنده فقط إلى حافة يدها اليمنى (أى فوق أصابعها) ، فيتحرك القلم تلقائياً ، ويكتب الرسائل بنفس خط الروح المراسل .

وتجد فيه عدة نماذج من مضاهاة الخطوط المنسوبة للروح قبل الرحيل وبعده ، مع عدة تقارير للفحص جرت بمعرفة خبراء للخطوط . وهذا الأسلوب يعتبر من أحسن الأساليب لتحقيق شخصية الروح ، ولدرء انتحال شخصية الغير .

وقدمت هذا الكتاب شخصيتان لهما مكانتهما الاجتماعية ، وهما سير فكتور جودارد **Victor Goddard** ، والأسقف جون د. بيرس — هيجينز **John D. Pearce-Higgins** وذلك بتقديم للكتاب يشهدان فيه بأمانة الوسيطة وصدقها عن صلة وثيقة بها .

* * *

— ومنها أيضاً : —

٨ — **مرجريت فلافيل تويديل** : « شهادة من العالم الآخر » .

Margaret Flavell Tweddell : Witness From Beyond. (London 1975).

وهو — مثل سابقه — يتضمن حصيلة اتصالات كثيرة تمت بعالم الغيب فى صورة جملة رسائل أملاها من هناك روح مراسل يدعى أ.د. ماتسون **A.D. Mattson** عن طريق وسيطة للجلاء البصرى هى مرجريت فلافيل تويديل . وكانت ابنة المراسل الراحل — وهى روث ماتسون تايلور **Ruth Mattson Taylor** — تقوم بتدوين الرسائل الواردة . ويدور إثبات الشخصية هنا على مضاهاة الشخصية من خلال الذكريات ، والميول ، والاتجاهات ، والملكات ، والآراء ، لا على مضاهاة الخطوط التى جرت فى الكتاب السابق .

* * *

— ومنها : —

٩ — **جورج و. ميك** : « من الجلسات الروحية إلى العلم » .

George W. Meek : From Seance to Science. (London 1973).

فى هذا الكتاب يستعرض المؤلف طائفة من أهم الظواهر الوساطية بالمعاونة مع وسيطة من أبرز وسيطات العصر وهى السيدة برتاهاريس **Bertha Harris** . ومن مواهبها الروحية الجلاء البصرى ، والتخاطر ، والجلاء السمعى ، والسيكومترى ، والتوقع الصحيح ، والزوائد التصويرية ، والخروج من الجسد ، والغيبوبة .

وهذه الوسيطة ظلت تمارس الوساطة الروحية خلال خمسين عاماً متواصلا ، وظلت تطوف أرجاء العالم فى رحلات كثيرة لتقديم عروضها الفريدة ، وزارت بلادنا أيضاً وقد شهدت عروضها بنفسى بقاعة السيدة هدى شعراوى .

ويتضمن هذا الكتاب معالجة عدة موضوعات هامة منها «كيفية البدأ فى البحث الروحى» ، ثم « تطبيق المنهج العلمى عليه » ، ثم « الرد على بعض الاعتراضات » ، ثم « الأوليات فى تعريف المادة » ، ثم « مستقبل هذا العلم » .

ومنها أيضاً «الهالة الإنسانية » ، و « السيكومترى » ، و « التوقع » ، « التصوير الروحى » ، و « الخروج من الجسد » ، و « الروح » ، ثم « رسالتى كما أراها » .

وهو من أحسن المؤلفات وأفضلها وأوفرها ثراء بالبينات ، مع التحليل الهادئ المترابط ، وقد وضع تقديمه بحاثة مرموق فى هذه الأمور هوسير كيلفن سبنسر **Kelvin Spencer** .

* * *

— ومنها أيضاً :—

١٠ — **توم باترسون :** « مائة عام من الصور الروحية » .

Tom Patterson : 100 years of Spirit Photography. (London 1965).

وهو يحتوى على دراسة لظاهرة « الزوائد التصويرية » **Extras** ، التى هى عبارة عن ظهور تلقائى لصور أطياف الراحلين فى حضور بعض الوسطاء .

وهذا الظهور يتيح الفرصة لتحقيق شخصية الروح عن طريق مضاهاة الملامح . وذلك بعد نجاح اختبارات تحقيق الخطوط ، ومضاهاة الذكريات والمواهب والملكات الفنية والأدبية عند بعض الراحلين بمثيلتها عندهم قبل الرحيل .

وقد صدر هذا الكتاب بمناسبة مضى مائة عام على بدء التحقيقات فى هذه الظاهرة الفريدة ، وكانت نتائج التحقيقات بمثابة الصواعق التى نزلت على قلاع المادية والإلحاد فى دوائر « العلم الحرفى » المتشدد فى الغرب[1] .

* * *

(١) راجع بعض نماذج من هذه « الزوائد التصويرية » فيما سبق فى ص ١٧٢ — ١٧٦ .

وأحدث منه كتاب : —

١١ — سيريل بيرموت : « تصوير عالم الروح » .

Cyril Permutt : Photographing The Spirit World. (London 2e edition 1988).

وهو يحتوى على عدد وفير من الصور الفوتوغرافية التى تثبت صحة أنواع عديدة من الظواهر الروحية . ومنها بوجه خاص « الزوائد التصويرية » ، و « الأرواح المشاغبة » ، وبعض ظواهر « التجسدات الصلبة » ، و « تأثير العقل فى المادة » وغيرها .

* * *

— ومنها كتاب : —

ب. ج. ف. لوبشر : « وراء ستار الحياة » .

B.J.F. Laubscher : Beyond Lifés Curtain. (London 1967).

وهذا الكتاب يقدم نظرة عامة إلى طائفة هامة من موضوعات علم الروح الحديث التى منها « الإكتوبلازم والجسد الكوكبى » ، و « الشخصية الكوكبية بعد انفصالها » .

وبعد أن يقدم طائفة من البينات عن دوام الحياة بعد الموت يعالج بضع موضوعات أخرى منها « اختبارات الخروج من الجسد » ، و « حقيقة العالم الكوكبى العقلى » ، و « رؤى المحتضرين »[١] ، و « الانتحار من ناحية صلته بالحياة الأخرى » ، و « البحث العلمى الروحى » .

ويجد القارئ بهذا الكتاب صوراً عديدة لظواهر التجسدات ، وطائفة أخرى من ظواهر « الزوائد التصويرية » التى قدمنا منها بعض نماذج فى موضع سابق[٢] .

* * *

---

(١) راجع ما سبق فى ص ٣٥١ وما بعدها (الباب السادس برمته لأنه مخصص لهذا الموضوع) .

(٢) راجع ما سبق عن ظواهر التجسدات والزوائد التصويرية فى ص ١٥٢ — ١٨٤ .

١٣ — ومنها كتاب :—

د. سكوت راجو وريموند بايلس : « تليفون ينادى من عند الموتى » .

D. Scott Rago & Raymond Bayless : Phone Calls From The Dead. (New York 1979).

هذا الكتاب يتضمن دراسة فريدة فى ظواهر الاتصال التليفونى الذى قد يجرى فى حالات نادرة عن طريق هاتف (تليفون) عادى ، متى توافرت الطاقة الوساطية المناسبة ، بجوار هذا التليفون .

ويحتوى على سرد لعدة حالات نجح فيها هذا الأسلوب المبتكر فى إقامة اتصال بين عالمى الغيب والشهادة . وقد جاءت هذه الاختبارات مؤيدة لاختبارات سابقة جرت بنفس هذا الأسلوب المبتكر بمعرفة ثلاثة من الباحثين ، وهم : أوينز دون **Owens Don B.** وراجو د . سكوت **Rago D. Scott** ، وتولين فيولا **Tollen Viola** ونشرت نتائج محاولاتهم فى مجلة فيت **Fate** (القدر) الأمريكية المعنية بالظواهر غير المألوفة فى غضون أعوام ١٩٦٩ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٧ .

وتحقيق إمكان الاتصال المباشر عن طريق التليفون العادى بإنسان راحل — منذ زمن قريب أو بعيد — قد يبدو أمراً مثيراً وغريباً للغاية عند القارئ ، بل غير متصور الحدوث لكنه ليس فى حدوثه أغرب من تجسد الأرواح ، ولا من ظاهرة الصوت المباشر التى تحتاج لوجود طاقة فيزيقية معينة ، ولوعاء قد يكون لازماً لاحتواء هذه الطاقة ، وهو هنا سماعة التليفون التى قد تقوم بهذا الدور [1] .

وظاهرة « الصوت المباشر » نادرة الحدوث ، وعندما تحدث فهى تحتاج غالباً إلى بوق عادى فى غرفة الجلسات الروحية . بل قد تحدث أحياناً بدون حاجة لأى بوق ،

---

(١) فى جلسات الوسيطة الشهيرة مارجرى كراندون (راجع ما سبق عنها فى ص ١٦٩ — ١٧٢) كان يتجسد أيضاً جهاز غيبى للصوت المباشر عن طريق الاكتوبلازم المنبعث من جسم الوسيطة ، وقد التقطت له عدة صور حسمت الشك باليقين .

وبدون حاجة لحدوث تجسد من الروح . وقد تحقق من صحة ظاهرة الصوت المباشر عدد لا يستهان به من خيرة المحققين العلميين [١] .

وهى على أية حال ليست أغرب أيضاً من ظاهرة تسجيل أصوات الراحلين عن طريق جهاز خاص اسمه « صوت الروح » **Psycho-Phone** اخترعه حديثاً مهندس كهربائى نمساوى يدعى فرانس سيدل **France Siedel** . وهو يتطلب لاستخدامه وجود قدر ما من طاقة فيزيقية عند الوسيط ، بالإضافة إلى الطاقة الكهربائية العادية [٢] .

وهذه الظاهرة يطلق عليها وصف « ظاهرة الصوت الإلكترونى » **Electronic Voice Phenomenon** (رمزها العلمى **E.V.P.**) . التى تزايد الاهتمام بها منذ ظهر هذا الاختراع الحديث .

وقد تأسست جمعيات متعددة لمتابعة هذه الظاهرة الفريدة ولدراستها فى عدة بلاد خصوصاً فى ألمانيا ، والنمسا ، والسويد حيث بدأ اكتشاف هذه الظاهرة الفريدة عرضاً ، كما تم من قبل اكتشاف العديد من الظواهر المألوفة الآن مثل الكهرباء ، والمغناطيسية ، والجاذبية . . . [٣]

* * *

ومنها كتاب :—

١٤ — روبرت كروكول : « أحداث تجرى على عتبة الحياة التالية » .

Robert Crookall : Events On The Threshold Of The After-Life. (London 1967).

وهذا الكتاب يتضمن دراسة هادئة وعميقة فى ظاهرة « الطرح الروحى » أو « الخروج

---

(١) راجع فى هذا الشأن « الجديد فى التكوين الروحى وأسرار السلوك بعد التحول من السيكولوجى إلى الباراسيكولوجى » . القاهرة ١٩٨٢ . الجزء الأول ص ١٥٥ — ١٥٦ .

(٢) راجع بشأن هذا الجهاز كتاب « سجل أصوات الموتى بنفسك » تأليف فرانس سيدل (مخترع الجهاز) وترجمة المرحوم الدكتور على عبد الجليل راضى . القاهرة ١٩٧٤ .

(٣) للمزيد راجع كتاب « الاتصال بين عالمين » تأليف ماثيو مانينج . الطبعة العربية . القاهرة ١٩٨١ . ص ٣٣٢ — ٣٣٦ .

من الجسد » Out Of Body Experience (رمزها العلمى (O. B. E.) . وقد قام بها عالم فى الجيولوجيا والنبات وأستاذ محاضر بجامعة أبردين Aberdeen ببريطانيا .

وهذه الدراسة تتضمن سرداً لحوالى مائة وستين حالة من الخروج من الجسد مع تحليلها تحليلا منطقياً مترويً فيه .

وهو من تقديم هورنل هارت Hornell Hart الأستاذ بجامعة ديوك Duke الأمريكية . وقد قال فى تقديمه بأنه من « أعظم الأعمال التى تمت حتى الآن فى العلم الروحى ، ولعله قال الكلمة الأخيرة فى موضوع الطرح الروحى لزمن طويل »[1] .

* * *

١٥ — ولنفس المؤلف كروكول ظهر أيضاً كتاب : « العالم التالى ، والملابس التالية للأشباح » .

Robert Crookall : The Next World, And The Next Ghostly Garments. (London 1966).

— وهو يتضمن دراسة فريدة فى نوعها للأردية التى ترتديها الأشباح ، وهى على أنواع متعددة : فمنها ملابس هى عبارة عن ازدواجات Replicas لملابسها الحقيقية . ويعتمد فيها المؤلف على أوصاف الطارحين أجسادهم كوكبياً لملابس أجسادهم الكوكبية . وعلى تلك الأوصاف التى يقدمها مشاهدو هذه الظواهر ، ومشاهدو ظواهر المحتضرين ، وأيضاً مشاهدو ظواهر الراحلين بعد رحيلهم .

— كما يتضمن فى فصل لاحق وصف ملابس الأشباح بناء على أقوال ذوى الاستشفاف البصرى ، وشهود ظواهر التجسدات .

— ويستعرض كروكول بعدئذ تفسيرات ثمانية من الباحثين الكبار لتعليل هذه الأزياء ، ثم يقدم رأيه الخاص بشأن التعليل ومدى صحته .

— كما يستعرض طائفة من الرسائل الروحية بشأن هذه الأزياء .

---

(١) للمزيد فى هذا الموضوع راجع مؤلفنا فى « ظواهر الخروج من الجسد » طبعة ثالثة ١٩٨٤ ، ص ١٠٩ — ١١٠ ، ١٧٦ ، ١٨٩ .

— ويتناول المؤلف عدة موضوعات أخرى عديدة بالإضافة إلى موضوع الأزياء: منها « ماذا يرون هنا »؟ . وهذه الرؤية قد تكون مباشرة ، وقد تكون عن طريق استعانة الروح بملامسة هالة الوسيط أو الاستيلاء على جسمه .

— ثم يتناول موضوع محاولة تحديد موقع المناطق السعيدة وغير السعيدة من أجواء الأثير . ومعه ظاهرة « الموت الثانى » أى الانتقال اللاحق من مستوى أثيرى معين إلى مستوى آخر أسمى منه . وبعده يعالج مرحلة لاحقة متممة لما يطلق عليها وصف « الموت الثالث » . وذلك عند الرحيل إلى مستوى أثيرى آخر أسمى من سابقه وهكذا .

وفى خاتمة الكتاب يضع المؤلف قائمة طويلة بما ينوف عن أربعمائة مرجع فى تلك الموضوعات التى يتناولها الكتاب ، كلها أو بعضها .

* * *

ومنها كتاب :—

١٦ — روث بلانت : « سياحة بداخل الضوء » .

Ruth Plant : Journey Into the Light. (London 1972).

وهو يتضمن حصيلة اتصالات جرت على مدى أربعين عاماً مع عالم الروح عن طريق وسيطة من أبرز الوسيطات فى هذا القرن وهى أوسبورن ليونارد **Osborne Leonard** ، التى كانت وسيطة أساسية فى تحقيقات عالم الفيزياء الشهير سير أوليفر لودج **Oliver Lodge** (مكتشف الاتصال اللاسلكى) .

* * *

— وفى الفقه الروحى الحديث يمكن الرجوع إلى كتاب :

١٧ — هربرت ب. بيرير : وعنوانه « مدخل إلى دراسة إدجار كايسى » .

Herbert B. Puryear : The Edgar Cayce Priner.

وقد ظهرت طبعته السابعة فى نيويورك فى ستة ١٩٨٦ . وهو يتضمن تلخيصاً لنتائج اختبارات وسيط هو بلا ريب أبرز وسطاء هذا القرن فى الولايات المتحدة ، وهو إدجار كايسى . وذلك بعد مراجعة حوالى ١٤٠٠٠ ملفاً من « قراءات الحياة »

Life Readings التى تركها هذا الوسيط الفذ فى جمعية للبحث الروحى تسمى « جمعية البحث والاستنارة »[1] .

* * *

— ومنها كتاب :—

١٨ — **هارولد شيرمان :** « الموتى لا يزالون أحياء » .

Harold Sherman : The Dead are Alive. (New York 1978).

ويحتوى هذا الكتاب على بينات عديدة على أن « الموتى لا يزالون أحياء » . وذلك بقلم وسيط أمريكى معروف من وسطاء التخاطر (التليباثى) .

وهو يتناول بوجه خاص ظواهر الصوت المباشر ، وتسجيل أصوات الراحلين على الأشرطة ، وبعض البينات على عودتهم إلينا ، وعلى تراسلهم معنا عن طريق التخاطر ، وظاهرة « الخروج من الجسد » ، وأبعاد الحياة التى تلى المادة ، واستمرار الحياة بوجه عام ، وأسلوب الإعداد للحياة المقبلة .

— ولنفس الوسيط كتاب آخر عنوانه « أنت تحيا بعد الموت » .

You Live After Death.

— وآخر عنوانه :

How To Make E.S.P. Works For You.

وقد ترجمه صديقنا الراحل الدكتور على عبد الجليل راضى رئيس « جمعية الأهرام الروحية » تحت عنوان « حواسك الزائدة فى خدمتك » (القاهرة ١٩٧٠) .

* * *

---

(١) Association for Research and Enlightenment Inc. Po Box Virginia Beach, Virginia 23451.

وللمزيد عن كايسى راجع مؤلفنا « فى العودة للتجسد بين الاعتقاد والفلسفة والعلم » طبعة ٣ سنة ١٩٨٧ ص ٢٠٩ — ٢١٥ ، ٧٢٧ — ٧٣٠ .

ومن هذه المؤلفات أيضاً :—

١٩ — نيفيل راندال : « الحياة بعد الموت » .

Neville Randall : Life After Death. (London 1975).

ويتضمن أوصافاً عديدة عن عالم الروح . بالإضافة إلى معالجة بعض الظواهر الوساطية مع إبداء ملاحظاته على طائفة من الوسطاء، واختبارات الصوت المباشر .

والمؤلف قام بتمحيص خمسمائة رسالة روحية تلقاها عن طريق الوسطاء خلال عشرين عاماً ، لكى يستخلص منها بياناً واضحاً عن اختبار المرور من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى ، وعن أوصاف تلك الحياة الأخرى .

* * *

— ومنها أيضاً كتاب :—

٢٠ — بنجامين والكر : « ما يلى الجسد » .

Benjamin Walker : Beyond the Body. (London 1974).

وهذا الكتاب يتناول بوجه خاص دراسة الجسد الأثيرى بوصفه مقابلا للجسد العضوى من ناحية « علم الحياة الجديد » ، و « الحياة فى صلتها بالوعى » ، و « الفسيولوجيا الغيبية » ، و « الخروج من الجسد » ، و « أساليبه » ، و « مستويات الأثير وقاطنيها » ، و « الجسد المقابل للعضوى فى المفهوم الدارج » ، و « فيما وراء الطبيعة » ، و « مصير النفس » .

ونجد فى نهايته قائمة بالمئات من المراجع الحديثة، وهو يعتبر بوجه عام من أفضل المؤلفات فيها ، ومن أوفرها ارتباطاً بالمنهج العلمى .

* * *

— ومنها باللغة الفرنسية :—

٢١ — ألبير لى برنس : « طاقة روحية وسحرة جدد » .

(كناية عن الوسطاء المعاصرين) .

Albert Leprince : Energie Psychique Et Magiciens Modernes. (Paris 1964).

وصاحب هذا المؤلف معدود من أبرز الأسماء فى « المدرسة الروحية الفرنسية » . ولعله أبرزهم إطلاقاً فى موضوعات الجسد الأثيرى والهالة الإنسانية ، وكل ماقد يتصل بها من مباحث مفرطة فى عمقها وتشعبها .

وهو فى نفس الوقت طبيب ، وأديب مرموق . وله أكثر من أربعين مؤلفاً فى موضوعات الجسد الأثيرى ، والهالة ، وحالاتها ، وتصويرها ، وصلتها بالصحة والمرض وأسرار العقل وأمواجه ، وصلتها بالإشعاعات الكونية ، وعلم الموجة الذاتية **Radiesthésie** ، والعلاج بالألوان والمعادن (وهو يبحث الآن فى أكثر من ثمانى جامعات فرنسية) ، والطب الإلكترونى **Médecine Electronique** وغيرها . . . .

وفى هذا المؤلف يركّز لى برنس بوجه خاص على دراسة الطاقة الروحية من ناحية صلتها بالمخ وإشعاعاته ، والديناميكية الروحية اللاشعورية والآلية الروحية ، والبعد الرابع للفضاء ، والحالة الرابعة للمادة ، والإشعاعات الروحية ، والهالة الإنسانية ومراكز الطاقة فيها **Chakras** ، وقياس الإشعاعات الذهنية بحسب أبحاث العالم الإيطالى كازامالى **Cazzamalli** ، وطبيعة الإشعاعات الروحية وأمواج الفكر ، ثم الديناميكية الفكرية .

ثم يتناول بعدئذ ماقد تخبئه هذه الأبحاث بالنسبة لمستقبل العلم والطب ، وبالنسبة للبحث عن طريق جديد لتطورها ، ثم نظرية التطور بحسب الفيلسوف الفرنسى بيير تيلهارد دى شاردان **P. Teilhard de Chardin** (١) .

ثم يعرض المؤلف الآثار الغامضة للإشعاعات الروحية فى خاتمة هذا المرجع الذى قلما يجد القارىء له نظيراً — فى الموضوعات التى تناولها — فى أية لغة من اللغات .

---

(١) راجع تلخيصاً لنظريته فى التطور « فى العودة للتجسد بين الاعتقاد والفلسفة والعلم » . طبعة ثالثة ١٩٨٧ ص ٤٩٧ — ٥٠٢ .

ولهذا العلاّمة الكبير العديد من الدراسات الفذّة فى شتّى جوانب الجسد الأثيرى ، والظواهر الوساطية ، والطاقات الروحية بكافة أنواعها[1] .. وكلها بحاجة لمن يترجمها إلى اللغة العربية لخدمة التطور العلمى فى الشرق الأوسط .

* * *

— ومنها كتاب :—

٢٢ — جان فيليب كروزيه : عن « روائع الروحية » .

Jean-Philippe Crouzet : Les Merveilles du Spiritisme. (Paris 1965).

وفيه يتناول المؤلف دراسة أهم الظواهر الروحية الحديثة . ومنها بوجه خاص ظواهر الصور الروحية ، والرسومات الوساطية ، والصوت المباشر ، والمجلوبات ، والتجسدات موضحاً إياها بحوالى خمس وسبعين لوحة .

— ويبدأه بفصل عن أمثلة من مقدرة الرؤيا أو « الجلاء البصرى » منذ عهد جان دارك وسيطة اللورين ، ثم ينتقل إلى العراف نوستراداميس **Nostradamus** ، وبعض الرائين الآخرين مثل السيدة بلافاتسكى **Blavatsky** (مؤسسة الجمعية الثيوصوفية) ، ومثل وسيط السويد المشهور سويدنبرج **Swedenborg** ، وغيرهم .

— ثم يعالج فى الفصل التالى « صلة العلوم الروحية بتفسير ظاهرة الرؤيا » ، ثم يتطرق إلى الكلام فى « الأحلام والرمزية » ، ثم إلى « اختبار درجة الحاسة السادسة » ، ثم إلى « الصور المختلفة للرؤيا » ، ثم إلى « نتائج الروحية المعاصرة » ، ثم إلى « أفضل المناهج للروحية » . ثم يقدم المؤلف بعض « البيانات التكميلية عن الروحية » .

وفى نهايته يضع المؤلف قائمة طويلة تتضمن المئات من أفضل المراجع فى العلوم الروحية . كما يضع قائمة أخرى بدور النشر المعنية بها فى فرنسا وانجلترا وأمريكا . وكذلك يعطى بياناً عن بعض المجلات العلمية المعنية بهذه العلوم وعناوينها فى هذه الدول الثلاث .

---

(١) للمزيد عن لى برنس ، وعن الهالة ومراكز الطاقة الروحية راجع « الجديد فى التكوين الروحى وأسرار السلوك بعد التحول من السيكولوجى إلى الباراسيكولوجى » ١٩٨٢ — ١ ص ٢٣٩ — ٣١٤ .

وهو من أفضل المراجع ذات الطابع الشامل لمن يريد أن يبدأ دراسته لهذه الموضوعات على نسق علمى منظم .

* * *

— ومنها أيضاً كتاب :—

٢٣ — رينيه برتراند : « التخاطر والممالك غير المنظورة » .

René Bertrand : La Télépathie et les Royaumes Invisibles. (Paris 1974).

وفيه يعالج المؤلف بإفاضة موضوع « التخاطر » أى انتقال الأفكار والمشاعر بين عقلين بدون استخدام الحواس المألوفة للنطق والسمع . ثم يقوم بتحليل ظواهر التخاطر التى جرت بين سفينة الفضاء الأمريكية أبوللو ١٤ و « مؤسسة البحث فى طبيعة الإنسان »[١] التابعة لجامعة ديوك .

وكان وسيط الإرسال هو رائد الفضاء إدجار ميتشل **Edgar Mitchell** . وقد أخضعها المؤلف لتحليل علمى دقيق اعتمد فيه أيضاً على التحليل الذى قام به كارليس أوزيس **Karlis Osis** عضو « جمعية البحث الروحى الأمريكية » .

وكان من ضمن عناصر البحث تأثير أبعاد المسافات التى جرى التخاطر بينها (التى تراوحت بين ١١٠٠ كيلومتر و ٣٠٠ر٠٠٠ كيلومتر) ، وكذلك مدى تأثير سرعة سفينة الفضاء أثناء الإرسال من أبعاد متفاوتة وعلى سرعات متباينة .

كما يتناول فيه المؤلف أبحاث التخاطر التى تجرى فى الولايات المتحدة بالمقارنة مع تلك التى تجرى فى الاتحاد السوفيتى [٢] . ومثلها أبحاث السيكومترى التى جرت بجامعة أوترخت بهولندا [٣] .

* * *

---

(١) **Foundation for Research on the Nature of Man.**

(٢) راجع ما سبق عنها فى ص ٤٥٩ — ٤٦٩ .

(٣) راجع ما سبق عنها فى ص ٤٢٥ — ٤٣٢ .

— ومنها أيضاً كتاب :—

٢٤ — بيير باستيد : « الافتراض الأعظم » .

Pierre Bastide : La Grande Hypothèse. (Paris 1960).

فى هذا المؤلف يتصدى باستيد بالرد على أولئك الذين يفترضون أنه لم يكن يوجد شئ قبل وجود الإنسان ، ولن يبقى شئ بعده ، وهو تصور باطل ناجم عن كبرياء الإنسان وغروره .

بل إن الإنسان فى نظره مجرد ظاهرة طبيعية شأنها شأن كل الظواهر الأخرى التى يشاهدها بنفسه ، وبالتالى فإنه بالمقدور تفسير الإنسان بطريقة سهلة ، لكن بشرط النظر إليه بوصفه واحداً من ظواهر الطبيعة ، وجزءاً من مجموعها .

— وفى القسمين الأول والثانى منه يعالج باستيد التطور من الجماد إلى النبات ، ثم إلى الحيوان السابق للإنسان ، ثم إلى هذا « الحيوان المعاصر » الذى نسميه إنساناً . ومن هنا يتطرق إلى الحديث بافاضة فى الجسد العضوى ، ثم فى الجسد الكوكبى **Astral** ، ثم فى الجسد العقلى ، ثم ينتقل إلى الحديث فى آلام الإنسان ، وفى مشكلة الموت .

— وفى القسمين الثالث والرابع يعالج مشكلة الكائن الإنسانى بإلقاء نظرة عامة على طبعه وسلوكه ، ويتناول مشكلة الألم من ناحية صلتها بالضوء ، والروح ، والحب . وكذلك صلة السعادة بهذه الأمور سواء أكانت السعادة أرضية أم سماوية ، مخصصاً الفصل الأخير للحديث عن السعادة فى العوالم الأخرى .

* * *

— ومنها أيضاً كتاب : -

٢٥ — جورج جونزاليه : « ماذا ينتظرنا بعد الموت » .

Georges Gonzalès : Ce que Nous Attend Après La Mort. (Paris 1961).

وفيه يعالج المؤلف مشكلة الحياة بقدر اتصالها بآلية التفكير . ويستعرض بعض أوجه الحياة ، والطاقات الشاذة فيها ، ومشكلة حياة الكائنات مع مسئوليتها الأدبية .

كما يعالج موضوع « الإعداد للموت » وما يتصل به من ناحية « قانون الكثافة الروحية » ، و « الاقتراب من الموت » ، و « لحظة الموت » ، و « ما يلى الموت » وما يرتبط بهذه المرحلة الأخيرة من موضوعات متنوعة مثل « الاتصالات مع العالم غير المنظور » ، « الوسطاء » ، و « ظروف الحياة بعد الموت » ، « العودة للتجسد وقانون الكارما » ، و « التيقن من أدلة الهوية » ، « مصير ضحايا الحروب وضحايا الموت العنيف » ، و « تمييز ظواهر الروح » ، و « سبل تقدير مدى تطور الأرواح » ، و « هدف التطور » ، و « تطور الإحساس بالحب » .

ثم يستعرض بضع حالات خاصة ويتناول بشأنها موضوعات « المسئولية عن أفعالنا » ، و « مهام الأرواح » ، وما يقوله بعض الأرواح بشأنها وبشأن هذه المسئولية بوجه عام .

— وللمؤلف عدة كتب أخرى فى هذه الموضوعات منها : —

Le Corps, L'Esprit. Les Relations Du Corps Et De l'Esprit.
L'Evolution Spirituellle.
Le Dualisme Du Bien Et Du Mal.

وتتميز هذه المؤلفات بوجود العديد من اللوحات والصور التوضيحية ، كما تتميز بأسلوبها الواضح السهل رغم تناولها جوانب هامة عميقة من القضايا الروحية .

* * *

٢٦ — ومنها كتاب : —

سيمون سانكلير : بعنوان « الشعلة الملتهبة » .

Simone Saint-Clair ; Le Flambeau Ardent. (Paris 1971).

وهى أديبة فرنسية ذائعة الصيت ، ولها أكثر من عشرين رواية حازت إحداها جائزة الأدب من الأكاديمية الفرنسية .

ويظهر من كيفية سردها لبعض الظواهر الفيزيقية والعقلية التى كانت تجرى فى حضورها تلقائياً — أنها هى نفسها وسيطة . وأنها ربما تكون خاضعة للإلهام الروحى — على نحو أو آخر . وذلك فى بعض إنتاجها الأدبى المتدفق والمتعدد الجوانب .

وهى تملك خبرة علمية خاصة فى ظواهر الوساطة الروحية بسبب اشتراكها مع العلماء العاملين فى « المعهد الدولى لما وراء الروح » بباريس .

وكانت فى وقت ما تشغل مركز رئيسة « لجنة الوساطة » **Commission De Médiumnité** بهذا المعهد . مما أتاح لها توثيق صلتها بعدد من العلماء المتعمقين فى محاولة الكشف عن بعض الألغاز والأسرار فى هذا الحقل، وفى حقل البارا سيكولوجى بوجه عام . وهذا المعهد مشكل من عدة لجان ، ويصدر مجلة شهرية منتظمة بأعماله اسمها « مجلة ما وراء الروح » **Revue Méapsychique** .

وسيمون سانكلير لها أيضاً إنتاجها الخاص فى ميدان الأدب الروحى بالذات . بين تأليف وترجمة . ومن بينه هذا المؤلف الشائق ، وهو « الشعلة الملتهبة » .

وهو يتناول سرداً مؤثراً لآلامها المرة عندما فقدت ابنها الوحيد الضابط آلان **Alain** فى سنة ١٩٤٧ . وتشرح كيف غمرها الحزن والأسى إلى أن وجدت طريقها إلى العزاء عندما أخذت تطالع فى الموضوعات الروحية .

وبعد أن تسرد بعض ملامح عن تطور الحركة الروحية فى بلادها وفى خارجها، تعرض طائفة من مبادئها وأوجهها. ثم تقول إنها تلقت دعوة لحضور اختبار علنى فى اجتماع عقد بمدينة بورنموث **Bournemouth** بانجلترا فى شهر يولية ١٩٤٧ .

وتلقت هناك طائفة من بيانات صحيحة عن ابنها الراحل « آلان ». ثم عززتها بيانات أخرى متنوعة وردت عن طريق الوساطة فى عام ١٩٤٩ . وهى تسرد كيف وجدت فى هذه الاتصالات العزاء الكامل الذى كانت تفتقده وتتوق إليه، والذى لا يدانيه العزاء من أى مصدر آخر .

* * *

٢٧ — ومن المؤلفات الأخرى لسيمون سانكلير كتاب عنوانه « لقاءات مع غير المألوف وما وراء المألوف » .

Rencontres Avec L'Anormal Et Le Paranormal. (Paris 1973).

وفيه تستعرض فى إيجاز بعض العموميات بشأن الظواهر غير المألوفة . ثم تجرى

حواراً بشأن الإلهام مع صديقة لها تدعى روزاموند ليهمان Rosamond Lehmann ، وهى شاعرة وأديبة بريطانية مرموقة .

ومن بين روايات هذه الأخيرة واحدة اسمها « التراب » La Poussière ترجمت إلى خمس وعشرين لغة ، بالإضافة إلى عدة روايات ودواوين شعرية . وتعتقد سيمون أن روزاموند وسيطة للإلهام ، لأن إنتاجها الرفيع بدأ فى التدفق منذ كانت فى فجر شبابها ، وبلغ ذروته عندما بلغت الثالثة والعشرين من عمرها . ثم تقدم عدة نماذج من ظواهر الإلهام الروحى ، ومن ظواهر الكتابة التلقائية أيضاً .

ولهذه الأديبة كتاب آخر فى الروحية بالاشتراك مع وسيطة فرنسية اسمها هيلين بوفييه Hélène Bouvier . وعنوان هذا الكتاب هو « رائية تشهد » Une Voyante Témoigne

* * *

٢٨ — ولهذه الأخيرة أكثر من كتاب فى هذه الموضوعات ظهر أولها فى سنة ١٩٦٩ بمقدمة من سيمون سانكلير . بعنوان « أدلة جديدة على دوام الحياة بعد الموت » . Nouvelles Preuves De Survie .

وفى هذا الكتاب تتناول هيلين هذه الأدلة الجديدة ، فتختار منها بعض الحالات الغريبة . كما تتناول موضوع دوام حياة الحيوانات أيضاً ، والعودة للتجسد ، وقانون الكارما . وتروى بعض اختباراتها فى « المعهد الدولى لما وراء الروح » بباريس والظواهر التى قدمتها عندما خضعت فيه للتحقيق العلمى .

٢٩ — ثم صدر لها كتاب تال عنوانه :

« رسالة الأرواح فى العالم الآخر »

Mission des Ames dans L,au-Déla.

وفيه تتناول موضوع الإجابة عن تساؤل هام من الطبيعى أن يخطر ببال كل متسائل عن مصير النفس : وهو كيف تمضى الأرواح أوقاتها فى رحاب الأزل ؟ وما هى مشاغلها ، واهتماماتها ، وميولها ، وهواياتها ؟ . . .

* * *

٣٠ — ولنفس المؤلفة كتاب آخر عنوانه : « لاينبغى لنا أن نخشى الموت » .

. **Ne Craignons Pas La Mort.**

وفيه تستعرض عدة أدلة أخرى على دوام الحياة بعد الموت . كما تعالج فيه موضوعات « الأماكن الروحية » وتعددها ، بمفهوم تعدد مستويات العيش فى عوالم الأثير .

* * *

— ومن الكتب الفرنسية الحديثة — :

٣١ — **جان بريير** : « زوار العالم الآخر » .

Jean Prieur : Les Visiteurs De L'Autre Monde. (Paris 1977).

وهذا واحد من إنتاج أديب معاصر مرموق من الباحثين فى « المعهد الدولى لما وراء الروح » بباريس **Institut Métapsychique International** منذ فترة طويلة .

وله فى هذه الموضوعات عدة مؤلفات :—

٣٢ — منها كتاب « شهود غير المنظور » **Les Témoins De l'Invisible.** الذى ظهرت له ثلاث طبعات فى ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .

٣٣ — وكتاب « هذا العالم الآخر الذى ينتظرنا » (باريس ١٩٧٤) .

Cet Au-delà Qui Nous Attend.

٣٤ — وكتاب « لقد أعطانا الموتى علامات الحياة » . (باريس ١٩٧٦) .

Les "Morts" Ont Donné Signes De Vie.

٣٥ — وكتاب آخر فى نفس العام عنوانه « رؤية للحياة المقبلة » (١٩٧٦) .

Révélation Sur La Vie Future.

وتتميز كتب جان بريير بطابعها الوضعى العلمى موضوعاً فى قالب أدبى مشوّق ، هو مزيج من فلسفة ، ومن أسلوب جذاب بنفس المقدار . وهو أسلوب يسيطر على نتائج أبحاثه المعملية بقدر ما يسيطر على خواطره الخاصة ، فيقدمها إلى القارئ فى

قالب من الأدب الرفيع الذى فيه من واقعية فى الأحداث التى يعالجها ، بقدر ما فيه من طلاوة جلية فى الأسلوب والعرض .

* * *

٣٦ — ومن المؤلفات الروحية القيمة يمكن أيضاً الرجوع إلى كتاب لمؤلف ألمانى صاحب فلسفة عميقة يدعى إميل ماتيسين ، وهو فى نفس الوقت عالم وموسيقار ، وهو الكتاب الآتى :—

Emil Mattiesen : Der Jenseitige Mensch.

وقد ترجم إلى الإنكليزية بعنوان : **The Spiritual Man.**

أى « الإنسان الروحى » .

وقد ظهرت طبعة جديدة منه فى سنة ١٩٨٧ فى برلين ونيويورك فى وقت واحد . وفيه يستعرض المؤلف كل الفروض والاحتمالات التى قيلت لمحاولة دحض مغزى الحقائق الروحية ، ويجد أنها فاشلة فى دحضها ، وأن التفسير الروحى هو أقربها إلى الصحة وإلى المنطق العلمى (أى التفسير بدوام حياة الروح بعد الموت) .

ولذا يستعرض المؤلف طائفة لا يستهان بها من الظواهر الروحية . كما يستعرض شتى الحالات العصبية من ناحية صلتها بهذه الظواهر ، وبالوعى الإنسانى ، وبالجسد الأثيرى ، وبتحقيق شخصية الروح .

٣٧ — ولنفس المؤلف أيضاً (باللغة الألمانية) كتاب :

Des Persoenliche Ueberleben Des Todes

وقد ظهرت طبعة حديثة له فى نفس العام (١٩٨٧) فى برلين ونيويورك فى ثلاثة أجزاء .

وهو يعالج البينة على دوام الشخصية الإنسانية بعد الموت من جوانب عديدة : منها الاتصال مع الراحلين ، وبقاء ملكاتهم المتنوعة ، مع دراسة « لأسلوب الرسائل المتقاطعة » ، و « توقع الموت » ، و « موضوعية الظواهر الروحية » ، و « اختبارات

الكتب ». ويتصدى بالرد على معارضى الروحية ومناوئيها ، بمقدرة فذة تجمع بين الإحاطة الكافية بالموضوع والفلسفة العميقة[١] .

* * *

— ومنها كتاب :—

٣ — ك . و. شميدت : : « الروح والذرّة »

K.O. Schmidt : L'Ame Et l'Atôme. Paris 1971.

وأصله باللغة الألمانية ، وله ترجمة فرنسية صدرت فى باريس فى سنة ١٩٧١ .

— وهو يتناول فى عمق شديد موضوع النشاط الذرى من ناحية صلته بالروح من جوانب عديدة : منها مثلا « فيزياء الذرة وديناميكية الروح » ، و « حقول الطاقة للروح » ، و « الإنسان بوصفه دينامو » ، و « جوهر القوة الداخلية » ، و « وحدة الجسد والنفس والروح » ، و « الفكر بوصفه تسلسلا ذرياً » ، و « قدرة الفكر وقوة الإيمان » ، و « للفكر قطبان مزدوجان » ، و « الطاقة العملية للروح » .

— ومنها أيضاً موضوعات عن « طريق التحرر » ، و « بدأ التحرر من الذات العضوية مع بيان خطواته » ، و « إشعاعات الخلايا فيما بينها » ، و « تناسق الإفرازات الداخلية » ، و « التناسق والهورمونات » ، و « البحث السليم عن تناسق الذات » ، و « ألغام مؤجلة بداخل الروح » ، و « مصدرها » ، وكيفية « إبطال مفعولها » ، و « التوجيه الإيجابى للروح » ، و « العون الداخلى » ، و « الطاقة الديناميكية نحو الشفاء » ، و « كيفية تفادى التوجيه السيئ للمصير » ، و « الشجاعة لتغيير الاتجاه » ، و « التوجيه الإيجابى للمصير » ، و « موقف الحياة عندما تؤسس على الثقة فى المصير » و « المراحل اللازمة للسلوك الديناميكى للحياة » ، ثم « المرشد الداخلى » .

وهذه الموضوعات تكفى بذاتها لأن توضح للقارئ كيف أن البحث فى ظواهر الروح قد قطع الآن شوطاً بعيداً فى محاولة استكناه التكوين الحقيقى لأغوار النفس

---

(١) راجع تعليقاً عليه فى :
Journal Of The Society For Psychical Research. Volume 55 Number 812 July 1988 P. 159-160.

الإنسانية ، ومساعدة الإنسان على أن يواجه العديد من صعوبات الحياة ومتاعبها الحقيقية التى لا تنتهى أبداً . وذلك على أسس واقعية لا تمت بصلة إلى مجرد التخيل الرحب أو الافتراض المتسرع كما كانت الحال فى الماضى .

* * *

٣٩ — ومنها كتاب « عروس فرعون وشوقيات جديدة مملاة من عالم الغيب » (القاهرة ١٩٧١) . وهو يتضمن مسرحية كاملة أملاها أمير الشعراء المغفور له أحمد شوقى على وسيطة قديرة راحلة ، هى السيدة حرم المرحوم الدكتور سلامة سعد[١] .

وتجد فى هذا الكتاب بالإضافة إلى الرواية الشعرية خمس عشرة قصيدة من إملاء أمير الشعراء ، وصفحات عديدة من النثر الفنى المملوء بالحكم الكثيرة المأثورة التى تجرى على نسق نثره المنشور فى « أسواق الذهب » ، و « شيطان بنتاؤور » ، والشوقيات المطبوعة .

كما تجد فيه سبعة عشر تقريراً مسبباً لقمة علماء الأدب والشعر من المتخصصين فى شاعرية شوقى بالذات . وهم من عمداء وأساتذة « كلية دار العلوم » ، و « كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية » ، و « كليات الآداب بجامعتى القاهرة وعين شمس » ، وأعضاء « المجلس الأعلى للثقافة » ، وعلى رأسهم المغفور له شاعر الشعراء الأستاذ محمد عزيز أباظة باشا .

ثانياً : طائفة من المؤلفات فى العلاج الروحى :

يجمل أيضاً الطواف بطائفة من مؤلفات العلاج الروحى ، وهى عديدة ، وذلك بالإضافة إلى المجلات الدورية المتخصصة فى هذا الحقل وهى بدورها عديدة ، وتصدر الآن بكل اللغات الحية .

---

(١) وهى تقع فى ١٦٢٠ بيت ، وتتجاوز فى ضخامة حجمها كل مسرحيات شوقى الأخرى . وقرر بعض الفاحصين أنها تتجاوزها أيضاً فى مستواها الشعرى والأدبى ، بما فيها « مصرع كيلوبطرا » و « مجنون ليلى » (راجع ما ورد بشأن الأشعار بهذا الكتاب فى ص ٣ — ١٤) .

٤٠ — ولعل من أهمها مؤلفات هارى إدوارد Harry Edwards وهو صاحب سمعة ضخمة فى العلاج الروحى . وكان رئيساً « للاتحاد الوطنى للمعالجين الروحيين »[١] بلندن . وكان يشرف على العديد من مراكز العلاج فى بلاده ، ويضم فى عضويته أكثر من عشرة آلاف من المعالجين الروحيين ، بالإضافة إلى الإشراف على بعض المجلات والنشرات الدورية المنتظمة التى منها « المعالج الروحى » The Spiritual Healer[٢] .

وقد وضع هارى إدوارد عدة كتب قيمة فى العلاج الروحى والظواهر الوساطية بوجه عام ، ومنها :

٤١ — The Power Of Spiritual Healing.
٤٢ — A Guide to Spirit Healing.
٤٣ — The Evidence Of Spirit Healing
٤٤ — The Science Of Spirit Healing.
٤٥ — The Truth About Spirit Healing.
٤٦ — The Heling Intelligence.
٤٧ — Thirty Years Of Spiritual Healer.
٤٨ — The Mediumship Of Jack Webber.
٤٩ — The Mediumship Of Arnold Clare.

٥٠ — كما وضع إدوارد كتاباً فى وصف عالم الروح اسمه « الحياة فى الروح » .
Life In Spirit. (1976).

٥١ — ووُضع عن معجزاته العلاجية أكثر من كتاب ، منها كتاب للمؤلف بول ميللر عنوانه « وُلد لكى يعالج » .
Paul Miller : Born To Heal.

* * *

ولنكتفِ هنا بالطواف مع القارئ فى ثلاثة من هذه الكتب للتعرف فحسب على نوعية الموضوعات التى تعرض لها أمثال هذه المؤلفات .

---

(١) National Federation Of Spiritual Healers.

(٢) وهذا بالإضافة إلى الصحافة الروحية السيارة ، ويكاد لا يخلو عدد منها من مقال أو تعليق عن بعض حالات الشفاء المعجز الحديثة ، خصوصاً عندما تكون واضحة صارخة .

— فمن هذه المؤلفات كتاب « العلاج الروحى » الذى صدر فى سنة ١٩٦٠ ، ثم أعيدت طباعته مرتين فى نفس العام ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٩٦٣ وهى الطبعة التى أمامى الآن .

— فى هذا الكتاب يعالج إدوارد ز موضوع « الرصيد العلاجى » ، ثم « الذات الكلية للإنسان » ، ثم « الاعتبارات التى تتحكم فى العلاج الروحى » ، ثم « أساليب العلاج » ، ثم « موهبة العلاج » ، ثم « العلاج ومهنة الطب » ، ثم « الهدف القدسى للعلاج » .

— وبعدئذ ينتقل إلى القسم الثانى من الكتاب لكى يتناول فيه « تطبيق العلاج الروحى » من زاوية « الطاقات المعالجة » ، و « لماذا يفشل العلاج أحياناً » ؟ . ثم يعالج موضوع « العلاج بالعقل » ، و « العلاج بالإيمان » ، و « العلاج العضوى ثم العصبى » ، ثم بعض صور العلاج « التى تتجاوز المألوف » .

— وفى كتاب « قوة العلاج الروحى » الذى صدر فى سنة ١٩٦٣ يركز المؤلف على دور « الإيمان فى العلاج » ، و « الاعتبارات التى تحف بالعلاج الروحى » ، و « العلاج الغيابى » (أى فى غير حضور المريض شخصياً) ، و « علاج الاضطرابات الروحية — العضوية » ، و « علاج المرض العضوى » ، و بعض « اعتبارات متصلة بالأمراض البيولوجية والوراثية » ، و « تشخيص المرض مع استخدام العقل العضوى (الشعورى) فى العلاج » . ثم يورد بعض الاختبارات وبعض النتائج العملية التى انتهى إليها .

— وفى كتاب « الذكاء المعالج » الذى صدر فى سنة ١٩٦٥ يتناول إدوارد ز فى القسم الأول بعض اعتبارات أولية عن « الجسم ، والعقل ، والروح » ، وعن « العقل المعالج » ، و « التنظيم البيولوجى الكامن من ورائه » ، و « الغدة الروحية »

(الإشارة إلى الغدة الصنوبرية)[1] . ثم ينتقل إلى دور « الخلية الحية وما لها من ذكاء » ، و « طاقة الفكر » ، و « العلاج الغيابى » .

— وفى القسم الثانى يعالج المؤلف موضوع « العلاج عن طريق العقل من ناحية صلته بالله » . ثم يورد فى القسم الثالث « البينة المؤيدة لذلك » .

* * *

— ومن مؤلفات العلاج الروحى أيضاً :—

٥٢ — م. هـ. تستر : « اللمسة المعالجة » .

M.H. Tester : The Healing Touch. (London 1970).

وفيه يتناول المؤلف — وهو بدوره معالج معروف فى بلاده — عدة موضوعات متصلة بهذا الحقل ، منها « دور الأمل » فى العلاج و « دور المساعدة » . ومنها دور « العلاج الروحى عندما يعمل » ، و « ماذا عن علاج الأطفال ؟ » . ثم يضع عدة أسئلة للاجابة عن « مصير المنتحرين » و « مصير الأطفال » وعن « الحبل الفضى » (الذى يصل بين الجسدين العضوى والأثيرى) ، وغير ذلك من أسئلة متنوعة مثارة دواماً بصدد موضوعات خلود النفس .

* * *

ومنها أيضاً كتاب :—

جورج شابمان : « مواجهات غير مألوفة » .

George Chapman : Extraordinary Encounters. (London 1973)..

وهذا الكتاب من وضع معالج روحى كان يعمل وسيطاً لروح جراح بريطانى راحل منذ ثلاثين عاماً قبل أن يبدأ فى الهيمنة على هذا الوسيط . وهذا الجراح هو وليام لانج **William Lang** [2] الذى كان يجرى عن طريق شابمان عدة جراحات دقيقة فى القلب والعين .

---

(١) تشير أبحاث الباراسيكولوجى المعاصرة إلى أن هذه الغدة ذات صلة وثيقة بالظواهر الوساطية ، وبالحيوية بوجه عام وبالتالى بالصحة والمرض . وكان الفيلسوف المعروف رينيه ديكارت يعتقد منذ العصر الوسيط أنها تمثل نقطة الاتصال بين الروح والجسد .

(٢) رحل لانج إلى عالم الروح فى سنة ١٩٣٧ عن ٨٤ عاماً ، وكان جراحاً معروفاً فى بلاده .

وظل هذا الوسيط يجرى هذه الجراحات على مدى عدة سنوات طويلة لشخصيات معروفة فى مجتمع بلاده ، وذلك بنجاح متواصل . وهو يسرد فى كتابه تفصيلات دقيقة عن هذه الجراحات تسبب الحيرة والذهول ، كما يورد فيه شهادات بعض أولئك الذين شفوا على يديه .

ومن هؤلاء سير جورج تريفيليان G. Trevelyan [١] . وقد شهد بأن روح الدكتور لانج أجرى له جراحة هامة فى عينيه فى سنة ١٩٦٧ ، وقد نجحت تماماً . وحرر لشابمان تقريراً إيجابياً أنهاه بهذه الفقرة « إن الاتصال الشخصى بروح الدكتور لانج يمثل لى اختباراً هاماً ومقنعاً تماماً . ومنذ البداية فإننى لا أجد شيئاً فى هذا الموضوع غير طبيعى . ولقد فتحت إمكانات واسعة بشأن التشخيص والعلاج من المستوى الأثيرى ، لأن الأطباء من عالم الروح أصبح بمقدورهم أن يمارسوا بوضوح سبلاً للعلاج لا يعرف عنها الطب المعاصر شيئاً » ! ! [٢]

* * *

— ومن المؤلفات عن العلاج الروحى أيضاً : —

٥٤ — إ. ج. فريكر : « الله شاهدى » .

E.G. Fricker : God Is My Witness. (London 1977).

وهذا الكتاب من وضع معالج شهير هناك . وقد عالج عدة شخصيات هامة بما فيهم بعض الملوك والرؤساء من الشرق والغرب الذين حضروا إليه لكى يخفف آلامهم [٣] .

وابتدأ هذا المعالج منذ الخامسة من عمره يستمع إلى صوت من الغيب يحادثه ، ثم أخذ يواصل حديثه حتى مرحلة الشباب عندما نبهه إلى أن لديه موهبة للعلاج ، وأن عليه رسالة يلزمه أن يقوم بها لمساعدة الآخرين فى تخفيف آلامهم .

---

(١) كان ناظراً لإحدى كليات الشباب فى بلاده .

(٢) المرجع المشار إليه ص ٣٩ — ٤٠ .

(٣) منهم ملك عربى راحل ورد ذكره فى الكتاب ، كما أوردت الصحف الروحية هذا النبأ فى حينه .

وفعلا قام فريكر بهذه الرسالة وخفف أو حاول أن يخفف الآلام عن حوالى مليون مريض خلال حقبة من الزمن استمرت خمسة وعشرين عاماً ، وكان المرضى يفدون إليه من أرجاء عديدة من العالم .

وفى هذا الكتاب بعنوان « الله شاهدى » ينشر فريكر العديد من وقائع العلاج غير المألوف . وذلك فضلا عن موضوعات أخرى متنوعة منها : « صوت من العالم الآخر » ، و « بداية مهمتى » ، و « نحن نحيا باللمس » ، و « الصحة هى الثروة العظمى » ، و « العودة إلى العالم الآخر » ، و « كيف يمكن أن يعالج بعضنا بعضاً » .

* * *

— ومنها أيضاً :—

٥٥ — لورانس ليشان : « الوسيط ، والصوفى ، و الطبيب » .

Lawrence Leshan : The Medium, The Mystic, And The Physicist. (London 1976).

وهذا الكتاب يعالج الظواهر الوساطية من بعض جوانبها العامة، لكنه يركز بوجه خاص على ظواهر العلاج الروحى من ناحية اتصالها بالنفسية البشرية ، لأن صاحبه أخصائى نفسى قبل كل شئ آخر .

وهو يقول إن الكائن البشرى لديه القدرة على التصرف على مستويين مختلفين ، وإن كانا مترابطين : « هما المستوى المستمد من الواقع الحى والمستوى المستمد من واقع الشفافية والجلاء البصرى . والواقع الحسى يشير به إلى صورة العالم كما تستقبلها الحواس الخمس، أما واقع الشفافية فيقصد به ذلك العالم الخاص الذى ينفتح أمام الإنسان فى الحالة الشعورية المتغيرة .

ونتيجة لذلك فإن ما يجرى فى عالم الشفافية لا يمكن أن نشرحه بتعبيرات حسية ، لأن أبعاد ذلك العالم أكثر عمقاً من هذا . وهكذا فشلنا فى أن تبقى عقولنا مفتوحة على العالمين ، مما يعتبر السبب فى كثير من المغالاة وعدم الفهم .

واستخلص المؤلف من تجاربه أن مقومات النمط الأول من المعالجين تنحصر فى

قدرتهم على الدخول فى الحالة الشعورية المتغيرة ، إلى حيث واقع الشفافية والجلاء البصرى ، عندما تتحقق وحدة المعالج مع المريض مع الكون .

أما النمط الثانى من العلاج فهو يتحقق عن طريق نقل الطاقة إلى المريض . كما اكتشف أن المعالجين غالباً ما ينتقلون من النمط الأول إلى الثانى خلال جلسة العلاج الواحدة ، وإن كان هذا لا يتم بطريقة واعية من جانب المعالج .

وخلال ممارسة هذا النمط من العلاج يجئ ذكر الإحساس بوخز خفيف ، أو برودة ، أو سخونة فى يد المعالج ، بحيث يبدو الأمر وكأنه نوع من تبادل الطاقة أو نقلها ، إلا أن هذه الطاقة تبدو أبعد من أن تخضع للتحليل العلمى .

ويتفق لورانس ليشان مع باحثين آخرين فى أنه لابد من توفر عنصر خاص فى دوافع المعالج ، حتى يمكن لقدرات العلاج أن تفعل فعلها. فالعطف والحب عنصران أساسيان فى عمل المعالج ، وهما العدسة التى تتركز بها طاقة العلاج فى وعى المعالج حتى يستطيع توجيهها إلى المريض[١]

ويقرر كل المعالجين أن الحب المتسامى ينبع من الإحساس بالتوحد الكائن خلف كل الأشياء (أى بالتناسق معها Harmony) . إنه نوع من التوافق مع الوجود الكلى .

وقد استطاع ليشان أن يدلل على أن الحقيقة العظمى تكون صوفية وعلمية فى نفس الوقت عن طريق إظهار أوجه التشابه فى النظرة إلى العالم ، وبين أصحاب القدرات العلاجية والأطباء . وهو يؤمن بأن إدراك التوحد الجوهرى للإنسان مع الطبيعة يعتبر أمراً أساسياً فى سلامة الفرد . وأن انعكاس هذا التوحد يكون من خلال عالم الرياضيات فى نظريات الطبيعة التى وضعها أينشتين[٢] . وأن هذا الطريق يمكن أن يساعدنا فى المضى إلى عالم نستطيع فيه أن نعيش مع أنفسنا ومع الآخرين[٣] » .

* * *

(١) راجع ما سبق فى هذا الشأن فى ص ٢٨٥ — ٢٨٨ .

(٢) راجع ما سبق عن نظرة الطبيعة الحديثة إلى الكون ، وخصوصاً موقف أينشتين، فى ص ٥٢—٨٢ .

(٣) تلخيص عن كتاب « معجزات العلاج » للأستاذ راجى عنايت . طبعة ٢ ص ٢٢١ — ٢٣١ .

– ومن هذه المؤلفات :–

٥٦ ـ ماثيو مانينج : « دليل إلى العلاج الذاتى » .

Matthew Manning : Guide To Self-Healing. (London 1989).

وهو من أحدث الكتب فى العلاج الروحى وأوفرها نفعاً للقارئ ، والمؤلف وسيط مشهور فى الظواهر الفيزيقية خضعت وساطته للاختبارات الدقيقة فى عدة معاهد معنية بالبحث الروحى فى بريطانيا ، وكندا ، والولايات المتحدة وغيرها . وله أيضاً عدة مؤلفات فى وصف هذه الظواهر الفريدة التى كانت تحدث فى حضوره منذ كان فى الثانية عشرة من عمره[1] . ثم لمع اسمه كمعالج من أبرز المعالجين .

وفى هذا الكتاب يتناول المؤلف صلة بعض الأمراض العصبية ، والعصبية — العضوية بحالة القلق والتوتر العصبى . أى أنه يتناول بعض الجوانب النفسية للمرضى . وهو يقول أيضاً إن صلة المرض العضوى بالتوتر العصبى أو القلق قد ترجع إلى أيام الطفولة عندما كان الصبى يهرب من متاعبه اليومية ، أو من تقصيره فى أداء الواجبات المدرسية ، فتظهر بعض الأعراض العضوية عليه . وحينئذ يحاول أن يجتذب نحوه اهتمام أمه وحنانها إليه ، خصوصاً عندما يشعر أنها لا تمنحه القدر الكافى منهما ، بل تغدق الاهتمام والحب كله على شقيقه أو على شقيقته دونه .

ويلاحظ ماثيو أن هذا التوتر أو القلق لا ينجو منه أى إنسان ، إلا إذا كان ميتاً . لأنه عبارة عن طفح خارجى للإحساس بفقدان معونة الآخرين ، أو لليأس من الحياة . وهو لهذا يقدم جملة نصائح عملية للتغلب الذاتى على هذا الإحساس نفسه .

ثالثاً : قائمة بطائفة أخرى من المؤلفات المتنوعة :

يجمل بى أيضاً أن أضع قائمة بأحدث مطبوعات « جمعية البحث الروحى بلندن »[2] ، كما وردت فى عدد أكتوبر ١٩٨٨ عن جريدتها المشار إليها حتى تكون تحت تصرف القارئ الذى قد يرغب فى المزيد من الاطلاع على الجوانب الأخرى .

---

(١) راجع ما سبق عن المؤلف فى ص ١٢٤ – ١٣٣ .

(٢) عنوانها :
The Society For Psychical Research
Adam and Eve Mews, London W 8 6 UG

SOME SOCIETY PUBLICATIONS

These publications and further details are available from the Society's offices (address on the front cover).

Serials

Proceedings of the Society for Psychical Research. 1882 to date. Irregular. Various prices
Journal of the Society for Psychical Research. 1884 to date. Three times a year from 1981. Various prices.
The Society holds substantial stocks of its serials for all periods of its history. Indexes of principal contents of the Journal and Proceedings are available at £1.00 ($2.00) each and lists of available parts of both serials will be sent at no charge. Currently these parts are being sold off at very reasonable prices.

Books and Pamphlets

S. Blackmore, *Out-of-the-body-experiences and parapsychology*. 1978. £1.20/$2.50.
D. J. Ellis, *The mediumship of the tape recorder*. 1978. £2.25/$5.00.
R. Heywood (revised R. Haynes), *Telepathy and allied phenomena*. 1967. £1.20/$3.00.
J. L. Randall, *Tests for extrasensory perception and psychokinesis*. 1980. £1.50/$3.00.
W. H. Salter, *Trance mediumship: an introductory study of Mrs Piper and Mrs Leonard*. Revised edition 1962. £1.20/$3.00.
Hints on sitting with mediums. Revised edition 1965. 65p/$2.00.
Notes for investigators of spontaneous cases. Revised edition 1968. £1.00/$3.00.

Myers Memorial Lectures:

C. D. Broad, *Personal identity and survival*. 1958. 75p/$1.75.
C. Burt, *Psychology and psychical research*. 1968. £2.50/$5.00.
E. Garth Moore, *Survival—a reconsideration*. 1966. 85p/$2.00.
E. Servadio, *Unconscious and paranormal factors in healing and recovery*. 1963. 65p/$2.00.
R. H. Thouless, *Psychical research past and present*. 1952. £1.00/$3.00.
G. W. M. Tyrrell, *Apparitions*. 1942: revised edition 1953. £4.00/$10.00.
W. Grey Walter, *The neurophysiological aspects of hallucinations and illusory experience*. 1952. £1.00/$3.00.

Cassettes of Lectures

A *full* list is obtainable from the Society at no extra charge. The cost of each cassette is £4.25 ($9.00).

S. Blackmore, 'Out-of-the-body experiences: new concepts'
D. N. Clark-Lowes, 'Poltergeists and allied phenomena'
I. Grattan-Guinness, 'Are UFOs psychic phenomena?'.
A. Gregory, 'Psychical research and education'.
J. B. Hasted, 'The nature of the paranormal metal-bending phenomena'.
R. Haynes, 'Reincarnation and the Historian'.
J. Isaacs, 'The Mini-Lab'.
W. Crawford Knox, 'Parapsychology and the limits of current western thought'.
K. Pedler, 'Healers, Doctors and Physicists'
A. Roy, 'The anatomy of time'.
A. Roy, 'The house in Maxwell Park—Poltergeist? Possession? Or—?'
I. Swann, 'My out-of-the-body experiences'

ثم طائفة أخرى من المراجع الهامة

فى بعض جوانب مشكلات خلود النفس

* * *

Allen, P *Talks with Elizabethans* (London, Rider, 1947)

Balfour, G W The ear of Dionysius further scripts affording evidence of personal survival. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 29 (1917), 197-243

Balfour, J The 'Palm Sunday' case: new light on an old love story. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 52 (1960), 79-267

Barrett, W F *Death-Bed Visions* (London, Methuen, 1926)

Bernstein, M *The Search for Bridey Murphy* (New York, Doubleday, 1956)

Borzymowski, A Experiments with Ossowiecki. *International Journal of Parapsychology* 7 (1965), 259-280

Broad, C D *Lectures on Psychical Research* (London, Routledge & Kegan Paul, 1962)

Cannon, A *The Power Within* (New York, Dutton, 1953).

Carington, W W The quantitative study of trance personalities. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 42 (1934), 173-240, 43 (1935), 319-361, 44 (1937), 189-222

Carington, W W / Thouless, R H Survival of Death *Chambers's Encyclopaedia* [New Revised Edition] (London: Pergamon 1967)

Cummins, G *Swan on a Black Sea* (edited by S Toksvig London, Routledge & Kegan Paul, 1965)

Cupitt, D *Taking Leave of God* (London, SCM Press 1982).

Dodd, A *The Immortal Master* (London, Rider 1940)

Eccles, J C *Facing Reality* (New York, Springer-Verlag, 1970) [See also Popper and Eccles, 1977.]

Gay, K *et alii*, Report on the Oliver Lodge posthumous test. *Journal of the Society for Psychical Research*, 38 (1955), 121-134

Green, C *Out-of-the-Body Experiences* (London, Hamish Hamilton, 1968)

Gurney, E., Myers, F W H and Podmore, F *Phantasms of the Living* (London, Trubner, 1886)

Lodge, O *Raymond or Life and Death* (London, Methuen, 1916) [Reissued as *Raymond Revised* (London, Methuen, 1922).]

Lodge, O *Conviction of Survival* (London, Methuen, 1930).

Monroe, R A *Journeys Out of the Body* Garden City, N Y., Doubleday, 1971).

Moody, R A *Life after Life* (Atlanta, Mockingbird Books, 1975).

Morris, R L., Harary, S B., Janis, J Harwell, J., and Roll, W G. Studies of communication during out-of-body experiences. *Journal of the American Society for Psychical Research*, 72, (1978) 1-21

Morton, R C Record of a haunted house. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 8 (1892), 311-332

Muldoon, S J and Carrington, H *The Projection of the Astral Body* (London, Rider, 1929).

Myers, F W H *Human Personality and Its Survival of Bodily Death* 2 vols London, Longmans, Green, 1903). [Reprinted in shortened form (New York, University Books, 1961).]

Osis, K. Toward a methodology for experiments on out-of-the-body experiences. *Research in Parapsychology 1972* (ed. by W. G. Roll, R. L. Morris, and J. D. Morris. Metuchen, N. J., Scarecrow Press, 1973).

Osis, K and Haraldsson, E. *At the Hour of Death* (New York, Avon Books, 1977).

Owen, I and Sparrow, M. Generation of paranormal physical phenomena in connection with an imaginary 'communicator'. *New Horizons*, 1 1974, 6-13

Owen, I M with Sparrow, M. *Conjuring up Philip: An Adventure in Psychokinesis* (New York, Harper & Row, 1976).

Penfield, W *The Mystery of the Mind* (Princeton: Princeton University Press, 1975).

« تكملة »

Popper, K R and Eccles, J. C. *The Self and its Brain* (New York, Springer International, 1977).
Rhine, J. B *Extra-Sensory Perception* (Boston, Boston Society for Psychic Research, 1934).
Ring, K. *Life at Death. A Scientific Investigation of the Near-Death Experience* (New York, Coward, McCann & Geoghegan, 1980).
Ryall, E. W *Born Twice* (with Introduction and Appendix by Ian Stevenson: New York, Harper & Row, 1974) [Also published in England as *Second Time Round.*]
Salter, W. H., F W H Myers's posthumous message. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 52, (1958) 1-32.
Saltmarsh, H. F *Evidence of Personal Survival from Cross Correspondences* (London, G. Bell & Sons, 1938).
Schmeidler, G. R [Contribution to] 'What Next in Survival Research?', *Research in Parapsychology 1977* (ed. by W G Roll: Metuchen, N. J., Scarecrow Press, 1978).
Sidgwick, H *et alii*, Report on the Census of Hallucinations, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 10 (1894), 25-422.
Sidgwick, Mrs H On the evidence for clairvoyance, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 7 (1891), 30-99.
Stevenson, I The combination lock test for survival, *Journal of the American Society for Psychical Research*, 62 (1968), 246-254
Stevenson, I Further observations on the combination lock test for survival. *Journal of the American Society for Psychical Research* 70, (1976) 219-229.
Stevenson, I *Twenty Cases Suggestive of Reincarnation* (Second Revised Edition: Charlottesville, University Press of Virginia, 1974).
Stevenson, I *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 1, *Ten Cases in India* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1975)
Stevenson, I. *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 2, *Ten Cases in Sri Lanka* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1977).
Stevenson, I *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 3, *Twelve Cases in Lebanon and Turkey* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1980).
Stevenson, I. *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 4, *Twelve Cases in Thailand and Burma* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1983).
Thouless, R H Review of Mr. Whately Carington's work on trance personalities, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 44 (1937), 223-275.
Thouless, R H The present position of experimental research into telepathy and related phenomena, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 47 (1942), 1-19.
Thouless, R. H. A test of survival, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 48 (1948), 253-263.
Thouless, R H. Additional note on a test of survival, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 48 (1949), 342-343.
Thouless, R. H *From Anecdote to Experiment in Psychical Research* (London, Routledge & Kegan Paul, 1972).
Thouless, R H Theories about survival, *Journal of the Society for Psychical Research*, 50 (1979), 1-8.
Tyrrell, G N M *Apparitions* (7th Myers Memorial Lecture: London, Society for Psychical Research, 1942)
Williams, A L (trans.) *Justin Martyr: The Dialogue with Trypho* (London, Society for the Promotion of Christian Knowledge, 1930).

رابعاً : قائمة بمؤلفات عربية أنصح بقراءتها :

وهذه هى القائمة (بترتيب أبجدى) : —

— الدكتور أحمد رياض : « الحياة فى عوالم الأرواح » .

— الأستاذ أحمد فهمى أبو الخير : « على حافة العالم الأثيرى » . من تأليف جيمس آرثر فندلاى مؤسس « المعهد الدولى للبحث الروحى » .

— الدكتور جميل عبيد : « يمكنك الحديث إلى موتاك » . من تأليف شو دزموند .

— وله أيضاً : « معجزات فى حياتنا الحاضرة » . من تأليف جون لاموند .

— الدكتور عبد الرزاق نوفل : « من أسرار الروح » .

— الدكتور عبد العزيز جادو : « الروح والخلود بين العلم والاعتقاد » .

— وله أيضاً : العودة للتجسد فى المفهوم العلمى الحديث » .

— الدكتور على عبد الجليل راضى : « حواسك الزائدة فى خدمتك ». من تأليف هارولد شيرمان .

— وله أيضاً « انتقال الأفكار » .

— وله أيضاً « العلاج الروحى » .

— وله أيضاً « ثلاثون عاماً بين الموتى » من تأليف كارل ويكلاند (فى جزئين)

— وله أيضاً : « سجل أصوات الموتى بنفسك » . من تأليف فرانس سيدل .

— و « براهين حاسمة على الحياة بعد الموت » . من تأليف أينر نيلسن .

— و « كفى دموعاً » من تأليف السيدة أ. ستيوارت .

— و « أنت تحيا بعد الموت » (فى ثلاثة أجزاء) .

— الدكتور محمد الحلوجى : « العقل وسطوته ». من تأليف الدكتور ج. ب راين أستاذ علم النفس والباراسيكولوجى بجامعة ديوك .

— الأستاذ محمد شاهين حمزة : « الروحية الحديثة دعوة إلى الإيمان » .

— الأستاذ محمد فريد وجدى : « الروح » تقديم الدكتور على راضى .

— الأستاذ الشيخ مصطفى الكيك : « بين عالمين : عالم المادة وعالم الروح » .

* * *

تصويب الاخطاء

رقم الصفحة	رقم السطر	خطأ	صواب
١٧	٦	للاطاحة	للاحاطة
١٨	٦	الا	ان
٤٢	٥	واحد	واحدا
١٢٢	١٦	بالطاقة	الطاقة
٣٣٣	٦	العلاج	للعلاج
٣٥٥	١٤	بهـا	لهـا
٣٧٣	١٢	التساءل	التساؤل